Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموحد الذي يميز الإنسان من الإنسان . فتقول في فلان انّه يملك ذوقاً في منتهىَ الرهافة ، وفي جاره إنّه بغير ذوق ، أو بذوق في منتهىَ السماجة .

وإنّه لمن الغرابة بمكان أن يكون للذوق مثل هذا الشأن الجليل في حياة الناس وأن تراهم ، مع ذلك ، منصرفين عن العناية به إلى العناية بأجسادهم وعقولهم تاركين أمره إلى الظروف تربيه كيفما اتفق ، أو تنحطّ به إلى ما دون ذوق الحيوان . فالمدارس في كلّ مكان تعجّ بالطلبة ، والمعابد بالمصلّين . ولكن الذين يخرجون من تلك وهذه لا يخرجون منها وهم أوفر نعمة ، وأشدّ اغتباطاً بالوجود منهم قبل أن دخلوها . وذلك يعني أن المدرسة والمعبد لا يقومان بواجبهما في صقل أذواق الناس وتفتيحها وإنمائها . فما أكثر ما ترى بشراً يخرجون من المعاهد العلميّة العالية حاملين أوراقاً تشهد لهم بأنّهم دكاترة في الفلسفة ، أو في الحقوق ، أو في الهندسة ، أو في أيّ فرع آخر من فروع العلم والأدب . وإذا بهم في حياتهم اليوميّة برابرة وأحطّ من برابرة من حيث تذوّقهم لمفاتن الحياة وجمالاتها .

وما أكثر ما ترى في هذا الشرق مصلّين يخرجون من معابدهم فلا يتورّعون عن أن يبللوا جدرانها بنفاوات من أجسادهم . إنّها البشاعة التي تذبح الذوق من الوريد إلى الوريد